

Distr.
LIMITED

E/AC.51/1996/L.5/Add.30
25 June 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة البرنامج والتنسيق

الدورة السادسة والثلاثون

٣ - ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٩٦ (الجزء الأول)

مشروع التقرير

إضافة

المقرر: السيد فولوديمير ي. يلتشينكو (أوكرانيا)

المسائل البرنامجية: التقييم

تقرير مكتب المراقبة الداخلية عن التقييم المتعمق
لعمليات حفظ السلام: مرحلة الإنهاء

١ - نظرت اللجنة، في جلستها ٢ و٣ والمعقودتين في ٣ و٤ حزيران/يونيه ١٩٩٦، في تقرير مكتب المراقبة الداخلية عن التقييم المتعمق لعمليات حفظ السلام: مرحلة الإنهاء (E/AC.51/1996/3)، المرفق.

المناقشة

٢ - اتفقت الوفود مع ما ورد في التقرير من تأكيد على ضرورة التعلم من التجربة، ورأت أن اتباع نهج منهجي تجاه بناء وإدامة ذاكرة مؤسسية هو أمر هام بصورة حاسمة ومن شأنه تحقيق وفورات في المستقبل. كما أشارت وفود كثيرة إلى أن ترجمة الدروس المستفادة إلى سياسات وإجراءات محسنة هي أمر هام ويتطلب تزويد وحدة الدروس المستفادة بالتمويل على أساس منتظم ويمكن التنبؤ به، على نحو ما أوصت اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام (A/51/130، الفقرة ٥٠). ورأت وفود أخرى أن المفهوم المناسب هو "التمويل على أساس يمكن التنبؤ به". وذكرت وفود عدة أن الدروس المستفادة من عمليات حفظ السلام يجب أن توزع بجميع اللغات الرسمية على كافة الدول الأعضاء، وأن توزع بصفة منتظمة على جميع الهيئات المعنية - بما فيها اللجنة الخاصة - للنظر والموافقة. وذكرت وفود عدة أن عملية "الدروس المستفادة" يجب أن لا تقتصر على إدارة عمليات حفظ السلام، بل أن تمتد لتشمل كافة الإدارات والمؤسسات المعنية.

٣ - وذكرت وفود كثيرة أن النهج العريض المتبع تجاه مرحلة الإنهاء هو نهج مفيد. ورأت وفود أخرى أن التقرير كان ينبغي أن ينصب على العناصر المحددة لمشاكل مرحلة الإنهاء في حد ذاتها. وأعربت بعض الوفود عن خيبة أملها إزاء الأسلوب غير المترابط، نوعاً ما، الذي عولج به هذا الموضوع الهام. وذكرت وفود أخرى أنه كان ينبغي إيلاء قدر أكبر من الاعتبار لاستخلاص الدروس من تجربة إنهاء البعثات المحفوفة بالمشاكل. وبالنظر إلى الطابع المعقد لمرحلة الإنهاء، أكدت الوفود على أهمية وضع إطار منسق لتحقيق التكامل بين جهود شتى الهيئات المعنية، دون المساس بمختلف سبل تمويل الأنشطة ذات الصلة. وأشارت بعض الوفود بالنتائج الواردة في التقرير عن بناء السلام. وأشارت وفود أخرى إلى أن مسألة بناء السلام والأمور المتصلة بها تعالجها هيئات أخرى، مثل فريق الجمعية العامة العامل غير الرسمي المفتوح باب العضوية المعني بخطة السلام، وأكدت أنه لا يوجد حالياً اتفاق حول هذه المسألة، وأعربت عن الأسف لإدراجها في التقرير. وذكرت وفود عدة أن الاستعراض المقترح للسياسة المتعلقة بالتصرف في الموجودات قد جاء في حينه، بينما رأت بعض الوفود أن هناك حاجة إلى تطبيق نهج لتقييم التكاليف والأرباح.

٤ - وفيما يتعلق بالعناصر الرئيسية الواردة في الجدول ٢ من ذلك التقرير، كررت وفود عدة التأكيد على عدم وجود سند تشريعي لإيراد تلك العناصر. وأعربت هذه الوفود عن الأسف البالغ لتضمين التقرير مضاهيما لم تقرها الجمعية العامة ولا تزال موضع تفاوض في الفريق العامل المعني بخطة السلام. وذكرت وفود أخرى أنه ما دام من الممكن إدراج العناصر في عمليات حفظ السلام إذا ما أصدر مجلس الأمن تكليفاً بذلك، وما دامت قد أدرجت على هذا النحو في الماضي، فإن من المناسب إيرادها، مع الإبقاء على القدرة على العمل في هذه المجالات. ونوهت بعض الوفود إلى ما صادفته ترجمة الجدول ٢ إلى اللغة الإسبانية من مشاكل، حيث رأت أن عبارة "intervención inmediata" (التدخل الفوري) يجب أن يستعاض عنها بعبارة "despliegue rápido" (الانتشار السريع). وأعربت بعض الوفود عن رفضها الشديد للتأكيد على أن المجتمع المدني هو العمود الفقري لأي نظام سياسي، حيث شددت في هذا الصدد على الدور المحوري والهام الذي تؤديه الحكومة في صون النظام السياسي في كل بلد.

٥ - وخلال المناقشة، أبدت بعض الوفود ملاحظات على عدد من التوصيات الواردة في التقرير:

٦ - التوصية ١: رأت بعض الوفود أن التوصية يجب أن تتضمن للجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، التي يجب أن يقدم إليها هذا التقرير.

٧ - التوصية ٣ (أ): رأت بعض الوفود ضرورة إضافة العبارة التالية: "وعرضها، حسب الاقتضاء، على الهيئات الحكومية الدولية ذات الصلة، بما فيها اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، للنظر والموافقة".

٨ - التوصية ٣ (ج): أكدت وفود عدة على أن عملية الانتداب المقترحة في هذه التوصية يجب أن لا يلجأ إليها إلا إذا لم يتوفر التمويل على أساس منتظم ويمكن التنبؤ به على نحو ما أوصت به اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام في تقريرها المقدم إلى الجمعية العامة. وأعربت وفود أخرى عن قلقها إزاء الآثار التي يمكن أن تترتب على التوصية ٣ (ج). وأعربت عن الأسف لتزايد الخلل القائم داخل إدارة عمليات حفظ السلام بين الوظائف الممولة من الميزانية العادية وحساب دعم عمليات حفظ السلام وبين عدد الأفراد العسكريين المعارين. كما نوهت إلى أن الاستعانة بموظفين معارين يجب أن يكون مؤقتاً، وحث الأمين العام والهيئات المختصة التابعة للجمعية العامة على اتخاذ خطوات لتصحيح هذا الخلل بتوفير التمويل اللازم للوظائف التي يشغلها حالياً موظفون معارون، وكذلك بتدبير الموظفين اللازمين لشغل تلك الوظائف، وفقاً للإجراءات المتبعة. وأكدت على أن مهمة تخطيط أنشطة إدارة عمليات حفظ السلام بحاجة إلى تمويل على أساس منتظم ويمكن التنبؤ به. وفي هذا السياق، طلبت إلى الأمين العام بذل كل جهد ممكن لكفالة احترام مبدأ التوزيع الجغرافي العادل. ونوهت وفود أخرى إلى الأهمية القصوى للفقرة ٣ من المادة ١٠١ من ميثاق الأمم المتحدة. وأشارت وفود كثيرة إلى التقرير التفصيلي الذي من المقرر أن يقدمه الأمين العام إلى الجمعية العامة بشأن شتى الجوانب المتصلة بهذه المسألة، حيث أعربت عن رأي مؤداه أن هذه التوصية يجب أن تناقش لاحقاً بعد النظر في ذلك التقرير.

٩ - التوصية ٤: اقترحت وفود عدة حذف عبارة "من مهام بعثات حفظ السلام المتعددة العناصر التي". كما أكدت هذه الوفود على أن التسريح وإعادة توطين وإعادة إدماج السكان المقتلعين من أراضيهم ليست من الأنشطة التي يجب أن تنفذها إدارة عمليات حفظ السلام، التي لم تكلف بأي ولاية بشأنها. وأكدت هذه الوفود على اتفاقها فقط على المبدأ العام المتعلق بتعيين المراكز. ولكنها أكدت على أن تقييم الأنشطة سألغة الذكر لا يقع ضمن ولاية الإدارة، وهو ما ينبغي بيانه في التوصية، مع التأكيد على أن هذه الأنشطة تقع ضمن اختصاص هيئات أخرى كمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وإدارة الشؤون الإنسانية.

١٠ - التوصيات ٦ و٧ و٩ و١١: أكدت وفود كثيرة على أنه في حالة عدم وجود اتفاق على المفاهيم والسياسات والممارسات المتصلة ببناء السلام كجزء لا يتجزأ من حفظ السلام، أو على دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ونطاق مشاركته في بعثات حفظ السلام، فإن المناقشات المتعلقة بالتوصيات يجب أن ترجأ إلى أن تتمخض أعمال الفريق العامل المعني بخطة السلام عن نتائج. وأعربت هذه الوفود عن رفضها لمفهوم بناء السلام كجزء لا يتجزأ من عمليات حفظ السلام. وأشادت وفود أخرى، إشادة خاصة بالنتائج والتوصيات الواردة في التقرير بالنسبة لبناء السلام. وأكدت هذه الوفود على ضرورة أن يكون بناء السلام جزءاً لا يتجزأ من جميع عمليات حفظ السلام، وعلى أن عدم اتباع نهج مخطط ومنسق تجاه ذلك يعد مجازفة بتبديد سلام هو في أغلب الأحيان واهٍ، فضلاً عن تبديد ما وضعه المجتمع الدولي من استثمارات كبرى فيه.

١١ - التوصيات ٨ و١٠ و١٣: ذكرت بعض الوفود أن أي إجراءات تتعلق بهذه التوصيات يجب أن تستند إلى ما تتخذه الهيئات الحكومية الدولية ذات الصلة من قرارات.

١٢ - التوصية ١٤ (ج): أعربت بعض الوفود عن رأي مؤداه أن الاستعانة المقترحة بأفراد عسكريين للمساعدة في حماية موجودات بعثة ما بعد انتهاء ولايتها السياسية إنما تقتضي الموافقة المسبقة من جانب مجلس الأمن.

١٣ - التوصية ١٦: نبهت بعض الوفود إلى ضرورة الحرص، في تنفيذ هذه التوصية، على عدم المساس بالسيادة الوطنية، واقترحت أن تقوم اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام بدراسة مسألة وضع مبادئ توجيهية للعمليات الميدانية في البلدان التي تعاني من استمرار الصراع الأهلي. وأعربت وفود أخرى عن تأييدها التام لهذه التوصية.

الاستنتاجات والتوصيات

١٤ - أعربت اللجنة عن التقدير للتقرير، واتفقت مع التأكيد الوارد في التقرير على ضرورة التعلم من التجربة.

١٥ - وأيدت اللجنة التوصيات ٢ و ٥ و ١٢ و ١٤ (أ) و (ب) و ١٥ (ب).

١٦ - وكان هناك اتفاق في اللجنة على التوصيات ٣ (ج) و ٦ و ٧ و ٩ و ١١ و ١٦. لذلك، أوصت اللجنة بدراستها لاحقاً من جانب الهيئات الحكومية الدولية ذات الصلة. وفيما يتعلق بالتوصية ٧، فإن اللجنة لم تعترض بهذا الإجراء منع وحدة الدروس المستفادة بإدارة عمليات حفظ السلام من تقييم التجربة المكتسبة من أي أنشطة صادر بها تكليف لبعثات حفظ السلام المنجزة.

١٧ - وأيدت اللجنة التوصيات ١ و ٣ (أ) و (ب) و ٤ و ١٤ (ج) و ١٥ (أ)، مع التعديلات والأسس التالية:

التوصية ١:

أضيفت عبارة "اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام" قبل عبارة "الفريق العامل المشترك بين الوكالات".

التوصية ٣:

حذفت من الفقرة التمهيدية عبارة "المتعددة العناصر".

التوصية ٣ (أ):

أضيفت عبارة "وعرضها، حسب الاقتضاء، على الهيئات الحكومية الدولية ذات الصلة، بما فيها اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، للنظر والموافقة".

التوصية ٤:

حذفت عبارة "من مهام بعثات حفظ السلام المتعددة العناصر التي". وبهذا التغيير، حظيت هذه التوصية بالتأييد على أساس أنه تأييد للمبدأ العام المتعلق بتعيين مراكز المسؤولية، وأنه لا ينطوي على أن إدارة عمليات حفظ السلام مسؤولة عن أي مهام تقع خارج نطاق المهام المحددة في ولايتها.

التوصية ١٤ (ج):

أضيفت في نهاية الجملة الأولى عبارة "وذلك بالموافقة المسبقة لمجلس الأمن".

التوصية ١٥ (أ):

حذفت عبارة "بعد انتقال السلطة سلمياً إلى حكومة مكونة حسب الأصول" وعبارة "والاحتياجات المستمرة لبناء السلام التي تقتضيها الحالة الجديدة التي أوجدتها البعثة".

١٨ - وأحاطت اللجنة علماً بالتوصيات ٨ و ١٠ و ١٣، على أساس أن أي إجراءات تتخذ بشأن هذه التوصيات يجب أن تستند إلى ما تتخذه الهيئات الحكومية الدولية ذات الصلة من قرارات.

١٩ - وطلبت اللجنة أن يحال التقرير، مشفوعاً باستنتاجات وتوصيات اللجنة بشأنه، إلى فريق الجمعية العامة العامل غير الرسمي المفتوح باب العضوية المعني بخطة السلام، واللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، وسائر الهيئات الحكومية الدولية المعنية بالمسائل المثارة في التقرير، وذلك للنظر واتخاذ اللازم.
